مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

**اسم المقال:** تصورات الطلاب حول مهنة المحاسبة وعمل المحاسب دليل من كلية الاقتصاد في جامعة تشرين
**اسم الكاتب:** ريم علي عيسى
**رابط ثابت:** https://political-encyclopedia.org/index.php/library/4862
**تاريخ الاسترداد:** 2026/11/03 19:19 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (38) العدد (4) 2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (38) No. (4) 2016

# تصورات الطلاب حول مهنة المحاسبة وعمل المحاسب دليل من كلية الاقتصاد في جامعة تشرين

ريم علي عيسى*

(تاريخ الإيداع 15 / 5 / 2016. قُبِل للنشر في 23 / 8 / 2016)

## □ ملخّص □

خلقت التغيرات في بيئة الأعمال حاجة ملحة إلى ا لمزيد من الأفراد المبدعين في مهنة المحاسبة. تهدف هذه الدراسة إلى تقديم أدلة من كلية الاقتصاد، جامعة تشرين حول تصورات الطلاب عن مهنة المحاسبة وعمل المحاسب، وتحديد العوامل التي تؤثر في هذه التصورات، والتعرف على تصورات الطلاب حول تقييم المجتمع لمهنة المحاسبة بالمقارنة مع تسعة مهن أخرى.

بينت الدراسة أن الطلاب يملكون نظرة تقليدية لمهنة المحاسبة باعتبارها مملة، ثابتة، مدفوعة بالامتثال، دقيقة، وفردية التوجه. اعتبر الطلاب أن الأساتذة، والمقررات الدراسية أهم العوامل التي تؤثر في تصوراتهم حول مهنة المحاسبة وعمل المحاسب. هم يعتقدون أن المجتمع يقيم مهنة المحاسبة بتقدير جيد، ولكن بدرجة أقل من معظم المهن الأخرى.

تشير النتائج إلى أنه إذا أرادت الهيئات المهنية للمحاسبة أن تكون ناجحة في جذب الطلاب إلى مهنة المحاسبة، يجب أن تسعى إلى التعاون مع المؤسسات التعليمية للتأثير على تصورات الطلاب.

**الكلمات المفتاحية:** تصورات الطلاب، مهنة المحاسبة، وضع مهنة المحاسبة.

* مدرسة – قسم المحاسبة – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين– اللاذقية – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (38) العدد (4) 2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (38) No. (4) 2016

# Students' Perceptions of Accountancy Profession and Accountants' Work- Evidence from the Faculty of Economics, Tishreen University

**Reem Ali Issa***

**(Received 15 / 5 / 2016. Accepted 23 / 8 / 2016)**

## □ ABSTRACT □

Changes in the business environment have created a perceived need for more creative individuals in the accounting profession.

The study aimed to present evidence about the students' perceptions of accountancy profession and accountant work from the faculty of Economics at Tishreen university, identify the factors that influence these perceptions, and find out the students' perceptions of the status of accounting profession according to the society's view.

The study found that students hold a traditional view of accounting profession considering it boring, fixed, compliance driven, precise, and solitary.

The students considered university lecturers and subjects as the main factors that influence their perception of accounting profession and the work of accountant.

They believe that society evaluates the accounting profession as being a good one, but to a lesser degree than most other professions

The results indicate that if the professional accounting bodies want to be successful in attracting students to accounting profession, it must seek to corporate with educational institutions to influence students' perceptions .

**Keywords**: Students' perceptions, accounting profession, status of accounting profession.

* **Assistant Professor- Accounting Department - Faculty Of Economics- Tishreen University-Lattakia-Syria.**

**مقدمة:**

الصورة النمطية التقليدية للمحاسبين لها تاريخ طويل، وغالباً ما كانت سلبية، إذ وصف المحاسبون باعتبارهم متحفظين وأن عملهم ممل وجاف ودقيق ويستند إلى القواعد وخالي من الإبداع (Decosta and Rhode ,1971) (Chen et al, 2012) (Byrne and Willis,2005).

خلقت التغيرات في بيئة الأعمال والمحاسبة تصورات مسبقة حول ضرورة توسيع المهارات المطلوبة من ممارسي مهنة المحاسبة (Saemann and Croober,1999)، وهو ما من شأنه جذب الأفراد الموهوبين، وإلا قد تصبح المهنة غير قادرة اكتساب ثقة المجتمع، الأمر الذي يعرضها ويعرض العاملين فيها للخطر (Hung,2014). إن استهداف هذه الفئة يعد أمراً ضرورياً قياساً إلى التعقيدات التي يشهدها عالم الأعمال اليوم، فالتغيرات التي طرأت على متطلبات العملاء والتطور التكنولوجي وثورة المعلومات وظهور أدوات مالية مبتكرة ومعقدة، فضلاً عن عولمة الاقتصاد، كل ذلك شكل ضغطاً كبيراً على مهنة المحاسبة (Schmutte,1998).

إن التصورات التي يكونها الأفراد تمثل عوامل مهمة تؤثر في القرارات التي يتخذونها بشأن العمل، فنظرة المجتمع للمحاسبة، على سبيل المثال، تؤثر في جذب الطلاب المميزين للمهنة، مع ضرورة الإشارة إلى أنه ليست فقط تصورات الطلاب هي التي تؤثر على قراراتهم حول المهنة، وإنما أيضاً تصورات الأشخاص الآخرين حولهم (Harrison 1998) (Holt,1994) (Holland, 1973). وهنا لا يمكن أن نتجاهل أن التصورات غير الصحيحة يمكن أن تؤدي إلى توظيف أشخاص خاطئين كمحاسبين، في حين يختار الأشخاص المستهدفون مهناً أخرى (Friedlan,1995)، كما أنها يمكن أن تؤدي إلى عدم الرضا عن العمل وهو أمر غير مرغوب في أي مهنة (Byrne and Willis, 2005).

استناداً إلى ما سبق، يمكن القول أن التصورات تلعب دوراً هاماً في خيارات الطلاب، ولسوء الحظ، ربما يملك معظم هؤلاء الطلاب معلومات محدودة جداً حول الوظائف التي تمكنهم مؤهلاتهم من الحصول عليها في عالم الأعمال، وبالتالي غالباً ما يستسلمون للاختصاص بدوافع شكلية دون إدراك لحقيقة ما سيواجههم عند التخرج، أو أنهم يجبرون على الاستناد إلى مصادر أخرى للمعلومات.

للوقوف على وضع مهنة المحاسبة من وجهة نظر الطلاب، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم أدلة عن وجهات نظر طلاب السنة الثانية، والسنتين الثالثة والرابعة بالإضافة إلى طلاب الدراسات العليا– اختصاص محاسبة، حول مهنة المحاسبة وعمل المحاسب، وهو ما يمكن أن يضيء على أهمية تفعيل دور الهيئات المهنية للمحاسبة في سورية في تسويق المحاسبة كمهنة.

**المراجعة الأدبية:**

1. دراسة (Hung,2014): بحثت هذه الدراسة في التصورات حول المحاسبة والمحاسبين في منطقتين من الصين ( البر الرئيسي، ومدينة ماكاو). تم اختيار هاتين المنطقتين لأنهما تتمتعان بنمو اقتصادي سريع. استخدمت الدراسة استبانةاً تم تصميمه استناداً لنموذج مطور من قبل (Devie and Tarigan,2008) لجمع وجهات نظر طلاب الجامعة في مدينة ماكاو والتي تضم بالإضافة إلى الطلاب المحليين، طلاب من البر الرئيسي، وطلاب أجانب. بينت نتائج الاستبانة أن الطلاب ينظرون إلى العمل المحاسبي باعتباره ممل ودقيق ومحدود، بالرغم من أهميته النسبية لمهنة المحاسبي بالنسبة للمجتمع، وهو ما يشير إلى فشل مهنة المحاسبة في تفسير الصورة الإيجابية للمحاسبين اليوم،

ودورهم الديناميكي في الاقتصاديات المتسارعة النمو، وهو ما يمثل تحدياً للمهنة، بالتعاون مع المختصين في القطاع التعليمي والحكومة على حد سواء، لتغيير هذه الصورة النمطية.

2. دراسة (Baxter and Kavanagh, 2012): هدفت هذه الدراسة إلى التأكد كيف يتلقى طلاب السنة الأولى في الجامعات الاسترالية خلال فترة زمنية تلت انهيار الشركات الكبرى، فهم العوامل التي المؤثرة في تلك التصورات، وتحديد ما إذا كان هناك ارتباط بين تصورات الطلاب حول المحاسبة وإبداعاتهم الكامنة. أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية طلاب السنة الجامعية الأولى يملكون التصور النمطي التقليدي للمحاسبة، واعتبر الطلاب أن المدرسين والمقررات الدراسية من أهم العوامل التي تؤثر في تصوراتهم، كما تبين وجود ارتباط بين تصورات الطلاب حول المحاسبة وقدراتهم الإبداعية الكامنة. وقد تضمن الدراسة إشارة إلى دور المعلمين والهيئات التي ينتمون إليها في تصميم المناهج الملائمة، بالإضافة إلى ضرورة إشراك مهنة المحاسبة في ذلك بما يعزز المحاسبة.

3. دراسة (Wells, Kearins, and Hopper, 2008): بالاعتماد على نظرية علم النفس الاجتماعي، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد وتحليل تصورات شريحة من محاسبي نيوزيلندا حول أنفسهم، وواجباتهم، بالإضافة إلى تحديد العوامل التي يمكن أن تؤثر على ذلك. استخدمت الدراسة استبانةاً بالإضافة إلى إجراء 17 مقابلة مع محاسبين يعملون في القطاع الخاص، القطاع العام الاقتصادي، والقطاع الذي لا يهدف إلى تحقيق الربح، بالإضافة إلى بعض المحاسبين القانونيين الذين لم يعودوا يعملون كمحاسبين. ركز التحليل على التأكد كيف، ولماذا، تشكلت تصورات هؤلاء المحاسبين حول المحاسبة، وكان هناك تفاوت جوهري في تلك التصورات يعكس تنوع الواجبات التي يؤدونها. لكن، وبالرغم من التنوع، بدا أن هناك قاسم مشترك من حيث النتيجة والامتثال، ففي حين أكدت تصوراتهم الأدوار ( الواجبات)، غالباً ما وصفها المشاركون باعتبارها أسوأ جوانب العمل المحاسبي، واستمر الجدل حول ما إذا كان إظهار عمل المحاسبين بتفاصيله للعلن من شأنه أن يعزز أو يؤثر سلباً على الصورة النمطية للمحاسبة.

4. دراسة (Byrne and Willis, 2005): بحثت هذه الدراسة تصورات طلاب المرحلة الثانوية في إيرلندا حول عمل المحاسب، ومهنة المحاسبة، واستخدمت استبانةاً صُمم بالاستناد إلى نموذج (Saemann and Crooker, 1999). وقد هدفت إلى تحديد: تصورات طلاب الثانوية حول العمل كمحاسب، ومهنة المحاسبة. العوامل الأساسية التي تؤثر في تصورات الطلاب حول المهنة. وتصورات الطلاب حول نظرة المجتمع للمهنة. بينت الدراسة أن الطلاب يملكون وجهة نظر تقليدية حول المهنة معتبرين أنها مملة، محددة ودقيقة، وتقوم على الامتثال. الطلاب الذين يدرسون مقررات محاسبية في مناهجهم كان لهم وجهة نظر أقل سلبية من أولئك الذين لا يدرسونها، كما كانت وجهة نظر الإناث أكثر سلبية من الذكور، وقد تأثرت وجهات نظر الطلاب بدراسة المحاسبة في المدرسة ووسائل الإعلام والمدرسين. كما وجدوا أن المهنة تحظى باحترام المجتمع لكن بدرجة أقل من المهن الأخرى . وأشارت هذه النتائج إلى أنه إذا أرادت المهنة أن تكون ناجحة في جذب طلاب ذوي مهارات عالية، عليها أن تبحث في تأثير تصورات الطلاب عبر تزويدهم بصورة واقعية عن العمل كمحاسب.

5. دراسة (Saemann and crooker, 1999): أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، واعتبرت أن التغيرات في بيئة الأعمال أدت إلى حاجة معينة من المبدعين في مهنة المحاسبة، وأكدت أنه لجذب هؤلاء الناس سيكون هناك حاجة إلى تغيير التصورات الحالية حول المهنة. ولتحقيق ذلك تم تصميم استبانة لدراسة العلاقة بين الإبداع الكامن لدى الطلاب والتصورات حيال مهنة المحاسبة، والقرارات المتعلقة بالتخصص في مجال المحاسبة. هذا وقد بحثت الدراسة إلى أي مدى تلعب الخبرة في مقررات المحاسبة التمهيدية دوراً في تغيير التصورات حول خيار

التخصص. أشارت النتائج إلى أن الطلاب يملكون وجهات نظر تقليدية حول المهنة، وهو ما يعيق تحقيق الفائدة، كما يميل طلاب المحاسبة والأعمال لأن يكونوا أقل إبداعاً من إجمالي الطلاب الآخرين في الجامعة، .وقد تبين أن الخبرة في المقررات المحاسبية التمهيدية وجهت طلاباً أقل إبداعاً إلى التخصص بدلاً من تغيير تصوراتهم باتجاه وجهات نظر أكثر حداثة. وبشكل عام أظهرت النتائج أن التصورات حول الدقة والإتقان في المهنة، والعمل المجهد في المقررات التمهيدية أثبطت الشخصيات الإبداعية من المتابعة باتجاه تخصص المحاسبة.

**مشكلة البحث:**

يمكن عرض مشكلة البحث عبر طرح التساؤلات التالية:

- ما هي تصورات طلاب كلية الاقتصاد في جامعة تشرين حول المحاسبة والمحاسبين؟
- ما هي العوامل التي تؤثر في تصورات الطلاب حول المحاسبة؟
- ما هي تصورات الطلاب حول نظرة المجتمع للمحاسبة؟

## أهمية البحث وأهدافه:

أجريت العديد من الأبحاث لتحديد تصورات الطلاب حول مهنة المحاسبة وعمل المحاسب في العديد من البلدان حول العالم مثل استراليا، ايرلندا، نيوزيلندا، الصين، أمريكا. استهدفت تلك الأبحاث طلاب المرحلة الثانوية، الطلاب الجامعيين، أو المحاسبين أنفسهم، في حين لم تجرَ ( على حد علم الباحث) أية أبحاث للحصول على أدلة عن تلك التصورات في الدول العربية، وفي سورية على وجه الخصوص. تكمن أهمية هذه الدراسة في تقديمها دليل تجريبي عن تصورات طلاب كلية الاقتصاد في إحدى الجامعات السورية – جامعة تشرين، حول المحاسبة والمحاسبين، كنموذج عن الجامعات الحكومية السورية، وما قد يقدمه ذلك من نتائج قد تمكن الهيئات المهنية المعنية من تسويق مهنة المحاسبة بالشكل الملائم للتطورات الحاصلة في عالم الأعمال.

لذلك تسعى الدراسة إلى الوقوف على وضع مهنة المحاسبة من وجهة نظر الطلاب عبر جمع أدلة عن:

- تصورات طلاب كلية الاقتصاد في جامعة تشرين حول المحاسبة والمحاسبين.
- العوامل الرئيسة التي تؤثر في تصورات الطلاب حول المحاسبة.
- تصورات الطلاب حول نظرة المجتمع للمحاسبة.

## منهجية البحث:

تم تصميم استبانة بالاستناد إلى النموذج المطور من قبل (Saemann and crooker, 1999) للإجابة على السؤال البحثي الأول، والمتعلق بتحديد تصورات الطلاب حول المحاسبة والمحاسبين، كما تمت الاستعانة بالاستبانة المعدة من قبل (Baxter and Kavanagh, 2012) للإجابة على السؤال البحثي الثاني المتعلق بتحديد العوامل الرئيسية التي يمكن أن تؤثر في تصورات الطلاب، بالإضافة إلى نموذج (Byrne and Willis, 2005) للإجابة على السؤال البحثي الثالث المتعلق بتحديد تصورات الطلاب حول نظرة المجتمع للمحاسبة عبر مقارنتها بمجموعة من المهن الأخرى التي يفترض أن تتنافس فيها بينها، من وجهة نظر المجتمع، لجذب الكفاءات.

توجهت الاستبانة المعدة لجمع وجهات نظر طلاب السنة الثانية والثالثة والرابعة في المرحلة الجامعية الأولى، بالإضافة إلى شريحة من الخريجين المختصين في المحاسبة والذين اختاروا متابعة الدراسات العليا في اختصاصهم في

كلية الاقتصاد في جامعة تشرين وهي إحدى الجامعات الحكومية السورية التي تخضع جميعها لقانون تنظيم الجامعات رقم /6/ الصادر عام 2006. تجدر الإشارة إلى أن طلاب المرحلة الجامعية الأولى يدرسون في السنتين الأولى والثانية مقررات مشتركة تمثل المبادئ الأساسية لجميع الاختصاصات، ويبدؤون بالتخصص في السنة الثالثة بأحد الاختصاصات الرئيسية المفتتحة في الكلية ( الاقتصاد والتخطيط، إدارة الأعمال، المحاسبة، العلوم المالية والمصرفية، الإحصاء، والتسويق). تم توزيع الاستبانة على الطلاب خلال محاضرات الفصل الثاني للعام الدراسي 2015-2016 حرصاً على الحد من أثر عدم اكتمال رأي الطلاب خلال الفصل الدراسي الأول، لاسيما فيما يتعلق بطلاب السنة الثانية الذين سيبلغ عدد المقررات المحاسبية التي أكملوها حتى بداية الفصل الثاني ثلاث مقررات محاسبية، وهو نفس السبب الذي أدى إلى استبعاد طلاب السنة الدراسية الأولى من المسح فإكمال مقرر واحد في الفصل الدراسي الأول غير كاف لاستبانة رأيهم حول المحاسبة وعمل المحاسب.

بلغ عدد الطلاب المسجلين ( مستجد- راسب) في كلية الاقتصاد للعام الدراسي 2015-2016 استناداً إلى سجلات شعبة الامتحانات في الكلية للطلاب من السنة الثانية إلى السنة الرابعة حوالي 3200 طالباً وطالبة موزعين على الاختصاصات المختلفة، علماً أن عدد طلاب الماجستير اختصاص محاسبة هو 29 طالباً وطالبة. ولا بد من الإشارة هنا إلى عدم قدرة الباحث على ضبط جميع العوامل المؤثرة عند تحديد العينة، فعلى سبيل المثال، ونظراً لإلغاء علامة العملي ألغيت تباعاً العلامة على حضور المقررات مما قلل من نسبة الحضور في ظل غياب أي إجراء ملزم بذلك.

تتألف الاستبانة من ثلاثة أقسام رئيسية:

القسم الأول: يتضمن معلومات شخصية .

القسم الثاني: يغطي تصورات الطلاب حول المحاسبة، وهو يتضمن 36 زوج من الصفات التي تعكس وجهات نظر متباينة حول المحاسبة، حيث يوضع مقياس من خمس نقاط بين كل زوج من الصفات، ويطلب من الطلاب أن يعبروا عن قوة رأيهم بالصفة التي اختاروها.

يتضمن هذا القسم أيضاً أسئلة للطلاب لتحديد ما الذي يؤثر على تصورات الطلاب حول المحاسبة.

القسم الثالث: يتضمن أسئلة للطلاب لتحديد تصورهم حول رأي المجتمع بالمحاسبة وبتسعة مهن أخرى تتطلب جميعها الحصول على درجة جامعية، وهي تتنافس مع مهنة المحاسبة في جذب الكفاءات العالية. يعبر الطلاب عن رأيهم باستخدام مقياس ليكرت ذو الخمس درجات الذي تعبر فيه الدرجة ( 5) عن ( عالي جداً)، في حين تعبر الدرجة ( 1) عن ( منخفض جداً).

الصورة النمطية للمحاسبة:

النمطية هي " مجموعة من الصفات يعتقد أنها تصف أعضاء مجموعة ما" (Dimnik and Felton,2006,131).

يرى (Hinton, 2000) أن النمطية تشمل ثلاث عناصر:

العنصر الأول: مجموعات يمكن تمييزها عن غيرها من المجموعات في مجتمع معين عبر الإشارة إلى خصائص محددة تميزها كالجنسية، الجنس، أو المهنة.

العنصر الثاني: خصائص نمطية إضافية متعلقة بالأفراد داخل المجموعة.

العنصر الثالث: عندما يحدد شخص ما باعتباره ينتمي إلى مجموعة ما فإن المجتمع سيعزو الخصائص النمطية التي تميز المجموعة إلى هذا الشخص.

إن التحديد السابق لمفهوم النمطية يحدد الإطار العام الذي يمكن أن تسلكه تصورات المجتمع عموماً، والفئة المستهدفة على وجه الخصوص، حول المحاسبة والمحاسبين، سواء تم ذلك باتجاه إيجابي أم سلبي.

إلا أنه، ولسوء الحظ، فالصورة النمطية للمحاسب في المجتمع هي صورة سيئة (Cory,1992)، إذ غالباً ما يُنظر للمحاسب باعتباره ممل وذو مخيلة محدودة، ويوصف بأنه منهجي وموضوعي ومتحفظ (Boughen,1994)، وقد ساهمت العديد من المصادر في تعزيز هذه الصورة، ففي الروايات صُوِّر المحاسب باعتباره شخص غير ممتع وكئيب وعديم التعابير، كما صُوِّر عمله باعتباره عمل عادي ورتيب ومضجر(Cory,1992).

شهدت هذه الصورة النمطية للمحاسب تاريخاً طويلاً تم استعراضه عبر العديد من الدراسات (O'Dowd and Beardslee,1960) (Cory,1992) (DeCoster and Rhode,1971) (Hung, 2014) (Byrne and Willis,2005) (Murphy,2000)، فبالرغم من الجهود الكبيرة للهيئات المهنية والشركات المحاسبية لتغيير هذه التصورات التي بدأت تأخذ شكل النمط العام التقليدي للمحاسب، كان هناك دائماً دليل قوي على صعوبة تغييرها (Wells,2010) (Johnston,1996).

يرى (Johnston,1996) أن السبب الأهم الذي يكمن في أن أولئك الذين يملكون تصورات نمطية يعطون وزناً أكبر للناس الذين يوافقون تصورهم النمطي أكثر من اهتمامهم بالناس الذين تتحدون هذه الصورة النمطية.

صنفت الدراسات وفق (Carnegie and Napier,2010) التصورات الشائعة حول المحاسبة في نمطين محاسبيين أساسيين:

النمط الأول: المحاسب التقليدي: تتمثل المظاهر الإيجابية لهذا النمط باعتباره أمين وجدير بالثقة وحريص بالتعامل مع المال، مثابر وموثوق ومهذب ومتحدث جيد. أما على الجانب السلبي فيوصف المحاسب بأنه ممل ومضجر ويركز اهتمامه بشكل مفرط على المال، متحذلق وقديم الطراز.

النمط الثاني: محترف الأعمال: من الناحية الإيجابية، يملك هذا النمط ميزات السلطة التنفيذية والمدير والمبادرة الاستباقية وغيرها من وجوه الإبداع (Hopwood,1994). استخدم هذا النمط من قبل مهنة المحاسبة لمواجهة المظاهر السلبية لنمط المحاسب التقليدي (Carnegie and Napier,2010)، فقد حاولت المهنة بالاشتراك مع شركات المحاسبة الأربع الكبرى ردع نمط المحاسب التقليدي واعتبروه أنه يمنع الطلاب الأفضل والأكثر ذكاءً من التخصص بالمحاسبة (Smith and Briggs,1999). لكن محاولات المهنة في ترسيخ هذه الصورة فشلت بعد أن وجد المحاسبون أنفسهم متورطين في انهيار الشركات الكبرى مثل Enron (Carnegie and Napier,2010)

بالاستناد إلى ما سبق فقد أثرت الجوانب السلبية لنمط المحاسب التقليدي على إقبال الطلاب الذين يتمتعون بمهارات مميزة على مهنة المحاسبة، وهو ما يضع المهنة أمام تحدٍ كبير يتمثل في إعادة تسويق المحاسبة للمجتمع عبر تحويل نظره إلى نمط حديث أكثر ديناميكية يُخرِج المحاسب من الرتابة والسلطات المحدودة في أعمال اعتيادية إلى سلطات أكبر وعمل أكثر إبداعاً، وهو نمط لم تعكسه التصورات حتى الآن.

تصورات الطلاب حول المحاسبة:

عكست الصورة النمطية للمحاسب في الكثير من الدراسات تصورات غير مفضلة للمحاسبة بين الطلاب (Baxter and Kavanagh, 2012)، إذ يرى(Boughen,1994) أن ذكر كلمة ( محاسب) تستحضر إلى الأذهان صورة ( عدم الثقة والوصاية والتوتر) باعتبارها صورة نمطية.

وجد (Zeff,1989) أن الطلاب ينظرون إلى المحاسبة ويصفونها استناداً إلى المقررات التي يدرسوها والتي تتألف من مجموعة من القواعد يجب عليهم حفظها، وهو ما ينتج عنه نمط قائم على القواعد كتجربة تعليمية. وهذا أمر يفسر بحسب (Albrecht and Sack,2000) انخفاض عدد الطلاب الذين يختارون المحاسبة كاختصاص لهم، فذلك يعود بشكل أساسي إلى عدم تفضيلهم للصورة النمطية التي باتت تترسخ في الأذهان حول المحاسب.

استخدمت دراسة (Cohen and Hanno, 1993) نظرية السلوك المخطط لشرح خيار اختيار المحاسبة كتخصص، والتنبؤ به، واستنتجت أن الطلاب لا يقبلون إلى هذا الاختصاص لأنه ذو اتجاه رقمي وممل، وهو أمر أكده (Parker,2001).

إن جزء كبير من الطلاب يعتمد في اختياره للتخصص على وجهات النظر الناس المقربين منهم والمهين بالنسبة إليهم، وهو أمر أكدته دراسة (Jackling and Keneley,2009) التي استخدمت نظرية الأفعال المفسرة لاختبار التأثيرات الشخصية والاجتماعية على قرارات الطلاب بالتخصص بالمحاسبة، حيث تبين لها أن " المجموعة المرجعية" هي عامل اجتماعي هام لاتخاذ القرار حول الاختصاص الجامعي أو حتى المهنة لاحقاً، فالطلاب غالباً ما يتأثرون بأهلهم وأقربائهم وأساتذتهم وجهات أخرى تملك تأثيراً عليهم.

وقد استنتجت دراستان أجريتا في أمريكا (Saemann and crooker, 1999) (Geiger and Ogilby, 2000) أن التصورات التقليدية للانضباط والدقة في المهنة تثبط الأفراد الأكثر إبداعاً عن التخصص بالمحاسبة، وهو أمر أكدته دراسة (Jackling, 2001) حين اعتبرت أن التصورات السلبية للمحاسبة تعززها التأكيدات التي تم تلقيها حول عدد الطلاب الذين يملكون صفات إبداعية والذين يحجمون عن التخصص بالمحاسبة أو حتى العمل في مهنة المحاسبة.

تجدر الإشارة إلى أن بعض الدراسات (Oswick et al, 1994) (Taylor and Dixon,1979) (Fisher and Murphy, 1995) قدمت وجهة نظر مختلفة للتصورات حول المحاسبة، وقد تباينت بين طلاب المحاسبة والطلاب من اختصاصات أخرى، حيث أشارت نتائجهم إلى أن طلاب المحاسبة عادة ما يملكون وجهات نظر إيجابية حول المحاسبة، في حين احتفظ الطلاب من اختصاصات أخرى بتصورات سلبية حيالها.

كخلاصة، يمكن الاستنتاج أن التصورات السائدة لدى الطلاب حول المحاسبة، عبر معظم الدراسات التي تمت حول العالم، رسخت الصورة النمطية التقليدية السلبية للمحاسب، وهو أمر لا يشجعهم على اتخاذ المحاسبة كمهنة.

المحاسبة في سورية:

شهدت العديد من دول الشرق الأوسط ، ومنها سورية، في السنوات الأخيرة تغيرات اقتصادية هيكلية كان لها أثر جوهري على الاقتصاد والسكان، وكان أهمها تشجيع الاستثمارات الأجنبية وإنشاء الأسواق المالية العربية (Zakari,2013)، وتبعاً لذلك فقد ازداد الاهتمام في الدول المذكورة بتطوير الممارسات المحاسبية (Pryor, 2007).

تاريخياً، حكمت مهنة المحاسبة في سورية من قبل تشريعين: قانون التجارة عام 1949، ونظام المحاسبين القانونيين عام 1958 الصادر بموجب القانون 1109، حيث شكلت، استناداً إلى هذا النظام، جمعية المحاسبين القانونيين السوريين (Association of Syrian Certified Accountants) ASCA كهيئة تنظيمية مستقلة، كما حدد القانون نفسه الشروط المطلوبة للحصول على شهادة المحاسب القانوني (Gallhofer, S. et al, 2009).

يمكن تقدير التحديات والقضايا الأساسية التي واجهت المحاسبة في سورية على الصعيدين المهني والأكاديمي في سياق المحاولات التي تمت من قبل الحكومة لتحرير الاقتصاد السوري منذ بداية التسعينات، حيث مثل صدور القانون رقم (10) نقطة انطلاق في طريق التحرير (Gallhofer, S. et al, 2009). في البداية كان تأميم القطاعات

الأساسية عاملاً هاماً في تحديد دور المحاسبة، ويمكن القول أنه حتى إصلاحات التسعينات لم تفلح في استعادة هذا الدور، لكن نهاية العقد المذكور ترافقت مع ارتفاع الأصوات بضرورة استعادة دورها للتمكن من إحداث سوق مالي تلبية لمتطلبات الانضمام للمجتمع الدولي (Gallhofer et al, 2011). ففي عام 2003 أُعلن أن سورية تخطط لافتتاح سوق مالي كخطوة إضافية في طريق الانتقال إلى تحرير السوق(Gallhofer, S. et al, 2009).

وهو ما تم الشروع به فعلياً، فقد صدر عام 2005، كخطوة أولى، القانون رقم/ 22/ الخاص بإحداث هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية بهدف تنظيم وتطوير ومراقبة الأسواق المالية، والأنشطة والفعاليات الملحقة بها، بالإضافة إلى تنظيم ومراقبة الإفصاح الكامل عن المعلومات المتعلقة بالأوراق المالية. كما تبعه عام 2006 القانون رقم /55 /، وهو قانون سوق الأوراق المالية، الذي يهدف إلى تنظيم جميع العمليات المتعلقة بإصدار وطرح وتداول وتسوية وانتقال ملكية الأوراق المالية وذلك لتسهيل استثمار الأموال وتوظيفها وتأمين رؤوس الأموال اللازمة لتوسيع النشاط الاقتصادي.

إن المهمات الملقاة على عاتق المجالس والهيئات المعنية بتطبيق تلك القوانين، ألقت على عاتق مهنة المحاسبة مسؤولية كبيرة تطلبت إعادة هيكلة الهيئات التي تمثلها تمهيداً لرفد السوق بمخرجات تلبي الاحتياجات المستجدة، وهو ما بدأ فعلاً، ففي تاريخ 2009/12/1 صدر القانون رقم / 33/ القاضي بتنظيم مهنة المحاسبة والتدقيق، بعد حوالي خمسين عاماً من صدور القانون رقم 1109 الذي صدر عام 1958.

وبموجب المادة الخامسة من القانون المذكور فإن أحد اختصاصات مجلس المحاسبة والتدقيق هي الإسهام في تحقيق التفاعل بين الجامعات والمعاهد، وبين التطوير المقابل في معايير المحاسبة ومعايير التقرير المالي الدولية.

كما صدر عام 2014 المرسوم رقم / 30/ القاضي بإحداث نقابة المهن المالية والمحاسبية في سورية لتكون تنظيماً مهنياً علمياً اجتماعياً يهدف إلى ضبط وتحديث المهن المالية والمحاسبية لتصبح قادرة على مواكبة التطورات العالمية. ينص المرسوم في مادته الرابعة على أن النقابة معنية بالتنسيق مع الجامعات والمعاهد العليا لرفع مستوى الدراسة وتطويرها بما يكفل ربطاً وثيقاً بين التعليم والواقع العملي ويزيد من كفاءة العاملين في المهن المالية والمحاسبية، ويحقق خدمة الاقتصاد الوطني والمجتمع.

إن ما نصت عليه القوانين السابقة يشير بطريقة أو بأخرى إلى دور الهيئات المهنية للمحاسبة في التعاون مع الجامعات والمعاهد العليا لتطوير مهنة المحاسبة على اعتبار أن مخرجات الجامعة هي مدخلات لسوق العمل، وهو ما يلقي على عاتق تلك الهيئات مسؤولية كبيرة فيما يتعلق بالمساهمة في إعداد تلك المخرجات بشكل مدروس وبما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل التي من المفترض أنها أكثر الأطراف إدراكاً لها.

في سورية، الطريق إلى مهنة المحاسبة يمر عبر الحصول على درجة الإجازة في الاقتصاد، إذ يدرس طلاب كليات الاقتصاد في الجامعات السورية خلال السنتين الأولى والثانية من المرحلة الجامعية الأولى مقررات محاسبية مشتركة تمثل الجذع الأساسي لجميع الاختصاصات، في حين ينفرد طلاب الاختصاص ( المحاسبة) في السنتين التاليتين بدراسة مقررات تعمق تخصصهم وتتناول عدة مجالات. وهنا يجب التأكيد على أن مسؤولية المناهج وتطويرها، بالإضافة إلى جميع الجوانب المتعلقة بالعملية التعليمية تقع على عاتق وزارة التعليم العالي وبالتالي الجامعات والمعاهد التابعة لها(Gallhofer, S. et al, 2009).

ومن المفيد هنا الإشارة إلى أن جمعية المحاسبين القانونيين السورية، وبالاستناد إلى القانون رقم 33 للعام 2009، حددت ضمن الشروط المطلوبة للحصول على شهادة المحاسب القانوني، أنه يجب أن يكون المتقدم حاصلاً

على إجازة جامعية من إحدى كليات الاقتصاد أو التجارة أو ما يعادلها– اختصاص محاسبة، أو من الاختصاصات الأخرى شرط توفر دراسته للمقررات التالية:

مبادئ المحاسبة ( محاسبة رقم 1) أو ما يعادلها شرط أن تتضمن مفردات المقرر.

مبادئ المحاسبة ( محاسبة رقم 2) أو ما يعادلها شرط أن تتضمن مفردات المقرر.

محاسبة الشركات ( يمكن أن ترد في مقرر واحد أو مقررين)

إن المقررات المذكورة هي ذات المقررات التي تدرس في السنتين الأولى والثانية في كليات الاقتصاد في الجامعات السورية كجذع مشترك لجميع الاختصاصات.

**الدراسة الميدانية:**

**الإحصاءات الوصفية:**

تم توزيع الاستبانة مع بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2015–2016 خلال المحاضرات المقررة في البرنامج الزمني المحدد من قبل إدارة الكلية، واستناداً إلى محددات البحث التي ذكرت سابقاً ضمن منهجية البحث ، بالإضافة إلى عوامل أخرى متعلقة بالظروف الراهنة في سورية، فقد تم اختيار المعاينة القصدية، وتم اختيار عينة البحث بطريقة تعتمد على مبدأ العشوائية، حيث تم توزيع 192 استبانة على عينة من طلاب المرحلة الجامعية الأولى للسنوات ( الثانية، الثالثة– جميع الاختصاصات، الرابعة– جميع الاختصاصات)، وطلاب ماجستير المحاسبة، استرد منها 105 استبانات، 4 منها فارغة، و 101 صالحة للتحليل، بنسبة استجابة فعالة تبلغ 52.60%. معظم الطلاب في العينة كانوا: إناثاً، تزيد أعمارهم عن 20 سنة، وغير مختصين بالمحاسبة.

بالنسبة للطلاب الذين درسوا مقررات محاسبية قبل المرحلة الجامعية فقد بلغت نسبتهم 10% تقريباً، وقد بلغت درجة استمتاعهم بدراستهم السابقة 3.069 على مقياس ليكرت من 5 درجات.

الغالبية العظمى من الطلاب لم يعملوا سابقاً بالمحاسبة، إذ عمل فقط 15 منهم لفترات قصيرة، في مؤسسات حكومية أو في منشآت أعمال صغيرة ( سوبر ماركت، أو محلات تجارية)، وبالتالي هم لا يعلمون إلا القليل، وربما لا يعلمون شيئاً، عن الجانب المهني من عمل المحاسب. يبين الجدول ( 1) بعض الإحصاءات الوصفية للطلاب.

**الجدول (1): الإحصاءات الوصفية للطلاب في العينة**

| عدد الطلاب | | 101 |
|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 46.50% |
| | أنثى | 53.50% |
| العمر | 17–20 | 19.80% |
| | 20 سنة فما فوق | 80.20% |
| الاختصاص | مختص محاسبة | 41.60% |
| | غير مختص محاسبة | 58.40% |
| طالب دراسات عليا | نعم | 12.90% |
| | لا | 87.10% |
| دراسة مقررات محاسبية سابقاً | نعم | 9.90% |

| | | |
|---|---|---|
| للمرحلة الجامعية | لا | 90.10% |
| العمل كمحاسب أو تطبيق القواعد المحاسبية | نعم | 85.10% |
| | لا | 14.90% |
| سنوات الخبرة | لا يوجد | 87.10% |
| | أقل من 5 سنوات | 11.90% |
| | 5 سنوات فما فوق | 1% |

تصورات الطلاب:

تم استخدام تحليل العامل Factor Analysis لاختزال عدد المتغيرات في القسم الثاني من الاستبانة إلى عدد محدد من العوامل، حيث استخدم تحليل Principal Component Analysis ، وأجري بناءاً عليه تقييم البيانات تمهيداً لاستخراج العوامل حيث بينت قيمة Kaiser–Meyer–Olkin Measure of Sampling Adequacy التي بلغت ($0.626 \leq 0.6$ ) وقيمة احتمال الدلالة لاختبار KMO and Bartlett's Test ($0.000 < 0.05$) بالإضافة إلى ما أشارت إليه نتائج اختبار ال Screeplot وفحص توزع المتغيرات في جدول Component Matrix، أثبتت جميعها أن تحليل العامل مناسب للبيانات.

إن استخدام Kaiser criterion حدد بداية 13 عامل تفسر مجتمعةً ما نسبته 68.847% من التباين، لكن الاختبارات اللاحقة Screeplot و Component Matrix بينت أن العوامل الأربعة الأولى تفسر النسبة الأكبر من هذا التباين، إذ تبلغ نسبة ما تفسره العوامل الأربعة الأولى مجتمعة 35.248% في حين تتشتت النسبة الباقية لتفسير التباين بين العوامل التسعة الباقية، الأمر الذي دفع إلى اختيار العوامل الأربعة الأولى.

إن التحليل السابق خفض عدد أزواج القسم الثاني من الاستبانة ( المتغيرات) من 36 زوج إلى 26 زوج تتدرج كل مجموعة منها ضمن أحد العوامل الأربعة المميزة التي حددها التحليل وهي:

العامل الأول–الاهتمام: الذي يفسر اهتمام الطلاب بالمحاسبة باعتبارها مهنة ممتعة.

العامل الثاني– البنية: التي تعكس تصور الطلاب حول هيكلية المحاسبة التي تستند إلى قواعد ثابتة، وتقوم على الامتثال والتحديد أكثر من ميلها للتغيير، والتجدد والإبداع.

العامل الثالث– التوجه: الذي يعكس التوجه الفردي غير المنفتح للمحاسبة.

العامل الرابع– الدقة: التي تعكس دقة عمل المحاسب، وتركيز مهنة المحاسبة على التخطيط، والتفاصيل وتحليل المعاملات بالاستناد إلى الأساليب الرياضية.

اختُبرت موثوقية العوامل المذكورة باستخدام (Cronbach's Alpha) حيث بلغت قيمته:

العامل الأول 0.737، العامل الثاني 0.697، والعامل الثالث 0.6، العامل الرابع 0.629 كما هو مبين في الجدول (2) التالي:

**الجدول (2): موثوقية التصورات مهنة المحاسبة وعمل المحاسب**

| العامل الأول | الاهتمام | | Alpha=0.737 |
|---|---|---|---|
| ممتع | 1 | 5 | ممل |
| مثير للانتباه | 1 | 5 | غير ملفت |
| مثير للاهتمام | 1 | 5 | مضجر |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ذو هيبة | 1 | 5 | عادي |
| ساحر | 1 | 5 | رتيب |
| العامل الثاني | البنية | | Alpha=0.697 |
| ديناميكي | 1 | 5 | ثابت |
| أفكار جديدة | 1 | 5 | قواعد ثابتة |
| إجراءات متجددة | 1 | 5 | إجراءات تشغيل معيارية |
| حلول مبتكرة | 1 | 5 | حلول ثابتة |
| وجهات نظر بديلة | 1 | 5 | معايير موحدة |
| متجدد | 1 | 5 | ممتثل |
| ابتكار | 1 | 5 | امتثال |
| مرن | 1 | 5 | منظم |
| معنوي | 1 | 5 | مادي |
| قابل للتكيف | 1 | 5 | غير مرن |
| العامل الثالث | التوجه | | Alpha=0.6 |
| اتخاذ قرارات | 1 | 5 | حفظ سجلات |
| تفاعلي | 1 | 5 | فردي |
| منفتح | 1 | 5 | انطوائي |
| العامل الرابع | الدقة | | Alpha=0.629 |
| غير دقيق | 1 | 5 | دقيق |
| شفهي | 1 | 5 | رياضي |
| مشهد عام | 1 | 5 | تفاصيل |
| نظري | 1 | 5 | عملي |
| عفوي | 1 | 5 | مخطط |
| مفاهيمي | 1 | 5 | تحليلي |
| فاعلية | 1 | 5 | كفاءة |
| سطحي | 1 | 5 | عميق |

تم إجراء اختبار One-sample t-test لاختبار جوهرية القيم، فجاء متوسط قيم جميع المتغيرات لعامل الاهتمام (3.06)، عامل البنية ( 3.41)، عامل التوجه ( 3.14)، وعامل الدقة ( 4.03). لا تختلف قيمة عامل الاهتمام جوهرياً عن القيمة المتوسطة للمقياس( 3)، في حين تختلف قيم العوامل الباقية جوهرياً عند مستوى دلالة ($p<0.000$ ). تشير القيم العالية لعوامل البنية، التوجه، والدقة إلى الصورة النمطية لعمل المحاسب ومهنة المحاسبة عموماً.

تم إجراء اختبار Independent Sample t-test إضافي لتحديد الأثر المحتمل لبعض الاعتبارات الشخصية ( الجنس، الاختصاص)على العوامل الأربعة التي تعكس تصورات الطلاب، حيث يبين الجدول ( 3) التالي متوسط القيم للعوامل الأربعة على الشكل التالي:

**الجدول (3): متوسطات القيم: الاهتمام- البنية- التوجه- الدقة**

| العامل | إجمالي | ذكور | إناث | مختصين | غير مختصين |
|---|---|---|---|---|---|
| الاهتمام | 3.06 | 3.25 | 2.90 | 2.62 | 3.38 |
| البنية | 3.41 | 3.47 | 3.37 | 3.28 | 3.51 |
| التوجه | 3.14 | 3.19 | 3.09 | 2.79 | 3.38 |
| الدقة | 4.03 | 3.93 | 4.11 | 3.98 | 4.06 |

يوجد فرق معنوي في مجموعتي الجنس والاختصاص فيما يتعلق بتصورات الطلاب حول عامل الاهتمام عند مستوى دلالة 5%، كما يوجد فرق معنوي في مجموعة الجنس فيما يتعلق بتصورات الطلاب حول عامل الدقة عند مستوى دلالة 5%، بينما لا يوجد فرق معنوي في المجموعات فيما يتعلق بتصورات الطلاب حول عاملي البنية والتوجه عند مستوى الدلالة 5%.

يبين الجدول السابق أن الإناث يرون مهنة المحاسبة أكثر إثارة للاهتمام بشكل جوهري عما يراه الذكور، وهو تصور قريب من تصور الطلاب الذين يدرسون اختصاص محاسبة، بينما يرى الطلاب غير المختصين أن مهنة المحاسبة غير مثيرة للاهتمام، ويختلف رأيهم جوهرياً عن الطلاب المختصين. استناداً إلى ذلك يمكن القول أن اختصاص المحاسبة أثر بشكل إيجابي على تصورات الطلاب حول مهنة المحاسبة باعتبارها مثيرة للاهتمام، وهو ما يتفق مع نتيجة كل من (Baxter and Saemann and crooker, 1999) (Byrne and Willis, 2005) (Kavanagh, 2012) الذين وجدوا أن تخصص المحاسبة يجذب الطلاب الذين يعتقدون أنها ممتعة ومثيرة للاهتمام، أو أن اختصاص المحاسبة أثر بشكل إيجابي على تصورات الطلاب المختصين فوجدوها ممتعة.

لا يوجد فرق جوهري بين تصورات الطلاب الذكور والإناث حول بنية المهنة وتوجهها، فكلا الطرفين يعتبرها ممتثلة وثابتة ومنظمة وتميل إلى حفظ السجلات والفردية، بينما يعد الفرق جوهرياً عند النظر إلى الاختصاص، فالطلاب المختصون بالمحاسبة (3.28) يجدون بنية المحاسبة أكثر ديناميكية ومرونة وهو أمر يبرره العدد الأكبر من المقررات التي تجاوزوها خلال فترة دراستهم والتي تمكنهم من فهم أدق للأطر الفكرية والتطبيقية للمهنة على خلاف الطلاب غير المختصين (3.81). أما فيما يتعلق بالتوجه فقد جاءت آراء الطلاب المختصين مختلفة جوهرياً عن آراء غير المختصين، وهو أمر غير مفاجئ، فالمختصون( 2.79)، على عكس غير المختصين ( 3.38)، يعتقدون أن مهنة المحاسبة تفاعلية وموجهة للعموم، فالمحاسب لا يعد من وجهة نظرهم شخصاً انطوائياً يقتصر عمله على إدخال البيانات وحفظ السجلات، وإنما ينطوي عمله على الانفتاح واتخاذ القرارات، الأمر الذي يؤكد أن للتخصص في المحاسبة أثر إيجابي على تصورات الطلاب حول المهنة، أو/ و أن المحاسبة تجذب الطلاب الذين لديهم تصور إيجابي مسبق حول المحاسبة. تشير مراجعة متوسطات قيم عامل الدقة إلى عدم وجود فروقات جوهرية في تصورات الطلاب تبعاً لجنسهم أو لاختصاصهم.

العوامل المؤثرة في تصورات الطلاب:

بعد الحصول على تصورات الطلاب حول مهنة المحاسبة في القسم الثاني من الاستبانة، تم سؤالهم حول العوامل التي أثرت على تلك التصورات، حيث طلب منهم وضع إشارة إلى جانب 13 واحد أو أكثر من 13 عامل من المفترض أن تؤثر في تصورات الطلاب. يظهر الجدول ( 4 ) النسب التي حصل عليها كل عامل من العوامل المذكورة بناءاً على إجابات الطلاب مرتبة ترتيباً تنازلياً.

**الجدول (4): العوامل المؤثرة في تصورات الطلاب حول مهنة المحاسبة**

| العوامل | النسبة |
|---|---|
| الأساتذة | 67.30% |
| المقررات الدراسية | 64.40% |
| الكتب | 31.70% |
| الانترنت | 30.70% |
| تجربة عمل شخصية | 27.70% |
| محاسب تعرفه | 24.80% |
| الأفلام | 22.80% |
| تجربة تدريب | 19.80% |
| الأصدقاء وعائلاتهم | 16.80% |
| محاسب من أحد أفراد العائلة | 11.90% |
| هيئات التدريب والتوجيه المهني | 11.90% |
| البرامج التلفزيونية | 9.90% |
| عوامل أخرى | 3.00% |

يوضح الجدول السابق أن كلاً من الأساتذة والمقررات الدراسية لعبا دوراً كبيراً في تكوين تصورات الطلاب حول مهنة المحاسبة وعمل المحاسب، تلاها نسب متقاربة لتأثير كل من الكتب والانترنت، علماً أن نسبة 31.70% تعد نسبة مرتفعة قياساً لتوجه الطلاب الذين يميلون إلى تفضيل وسائل التكنولوجيا على الأنماط التقليدية كمصادر للمعلومات. كما لعبت تجارب العمل والتدريب دوراً لا بأس به في تصورات الطلاب إذ أثرت تجارب العمل بنسبة 27.7% في حين أثرت تجارب التدريب بنسبة 19.8%، ولابد من الإشارة هنا إلى توقع نسبة أكثر ارتفاعاً لتأثير هيئات التدريب والتوجيه المهني على آراء الطلاب والتي بلغت 11.9% وذلك بسبب وجود وحدات ضمان جودة في كليات جامعة تشرين، ومنها كلية الاقتصاد، تعنى بإجراء لقاءات دورية للتعريف بالاختصاصات أكاديمياً ومهنياً، بالإضافة إلى الجهود المبذولة من قبل مركز تنمية المهارات والتوجيه المهني في جامعة تشرين، وفي السياق نفسه لابد من الإشارة أيضاً إلى غياب كامل لدور مهنة المحاسبة ممثلة بجمعية المحاسبين القانونيين.

تصورات الطلاب حول رأي المجتمع بمهنة المحاسبة:

غالباً ما يميل الطلاب إلى انتقاء تخصص جامعي ومن ثم مهنة تحظى بتقديرٍ عالٍ من قبل المجتمع، ولتحقيق الهدف الأخير للبحث والمتعلق بجمع أدلة عن تصورات الطلاب حول نظرة المجتمع لمهنة المحاسبة تم سؤال الطلاب في القسم الثالث من الاستبانة لتحديد تصورهم حول نظرة المجتمع لمهنة المحاسبة و تسعة مهن أخرى تتطلب حصول الطالب على درجة تعليمية عالية، ومن المفترض أن تتنافس مع المحاسبة في الكفاءات. أجاب الطلاب باستخدام مقياس ليكرت من خمس درجات، حيث تشير القيمة 5 إلى مرتفع جداً، في حين تشير القيمة 1 إلى منخفض جداً.

تم إجراء اختبار One-sample t-test لاختبار جوهرية القيم، وبين أن قيم المتوسطات للغالبية العظمى من المهن لا تختلف جوهرياً عن القيمة المتوسطة للمقياس( 3) عند مستوى دلالة ($p<0.000$ ).

لتحديد الأثر المحتمل لبعض الاعتبارات الشخصية ( الجنس، الاختصاص) تم إجراء اختبار Independent Sample t-test وأشار إلى وجود فرق معنوي في مجموعتي الجنس والاختصاص فيما يتعلق بتصورات الطلاب عن رأي المجتمع بالمهنة عند مستوى دلالة 5%.

يعرض الجدول ( 5) متوسط الدرجات مرتبة ترتيباً تنازلياً بدءاً من المهنة التي حظيت على التقييم الأعلى الطبيب ( 4.45)، كما يبين الجدول متوسط الدرجات تبعاً للجنس والاختصاص إذ يبدو من الصعوبة تحديد اختلافات جوهرية بين المجموعات فيما يتعلق بتصوراتهم عن رأي المجتمع بمهنة الطبيب التي احتلت التقييم الأعلى في كل المجموعات وتراوح متوسطها (4.36-4.61). يختلف ترتيب المهن بين الذكور والإناث، إذ أن هناك فروقات جوهرية لمهنتي الصيدلاني ومهندس المعلوماتية غيرت بشكل واضح بالترتيب، وربما يعود ذلك إلى التطور التكنولوجي السريع الذي يشهده العالم والذي سمي العالم بموجبه بعصر المعلومات، ويبدو أن ذلك أقنع الذكور الذين جذبهم تخصص المعلوماتية أكثر من إقناعه للإناث اللواتي احتفظن بالنظرة التقليدية التي تضع الصيدلة في المرتبة الثانية بعد الطب، كما يبدو اختلاف جوهري في رأي الإناث بمهنة المدرس، علماً أنه لم يظهر فرق جوهري بين رأي الذكور والإناث فيما يتعلق بمهنة المحاسب.

لا يوجد فرق جوهري بين الطلاب المختصين وغير المختصين في ترتيبهم لمهن الطبيب والصيدلاني ومهندس المعلوماتية والمهندس وطبيب الأسنان وفقاً لرأي المجتمع مع اختلاف واضح في قوة الرأي لصالح غير المختصين. ومن غير المفاجئ أن يعتقد طلاب المحاسبة أن المجتمع يمنح المحاسب تقييماً أعلى مما منحه غير المختصين.

**الجدول (5): تصورات الطلاب حول رأي المجتمع بمهنة المحاسبة**

| المهنة | الإجمالي | ذكور | إناث | مختص | غير مختص |
|---|---|---|---|---|---|
| طبيب | 4.45 | 4.36 | 4.61 | 4.50 | 4.41 |
| صيدلاني | 3.92 | 3.79 | 4.04 | 3.81 | 4.00 |
| مهندس معلوماتية | 3.89 | 4.00 | 3.80 | 3.71 | 4.02 |
| مهندس | 3.87 | 3.94 | 3.81 | 3.76 | 3.95 |
| طبيب أسنان | 3.69 | 3.66 | 3.72 | 3.60 | 3.76 |
| معماري | 3.39 | 3.36 | 3.41 | 3.24 | 3.49 |
| مدرس | 3.37 | 3.21 | 3.50 | 3.57 | 3.22 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| محاسب | 3.23 | 3.13 | 3.31 | 3.50 | 3.03 |
| إعلامي | 3.14 | 3.11 | 3.17 | 2.98 | 3.25 |
| محامي | 2.94 | 2.89 | 2.98 | 3.02 | 2.88 |

**الاستنتاجات و التوصيات:**

هدف هذا البحث إلى جمع أدلة عن: تصورات طلاب كلية الاقتصاد في جامعة تشرين حول المحاسبة والمحاسبين، العوامل الرئيسية التي تؤثر في تصورات الطلاب حول المحاسبة، بالإضافة إلى تصورات الطلاب حول نظرة المجتمع للمحاسبة. واستناداً إلى نتائج تحليل البيانات تبين أن:

1. الغالبية العظمى من الطلاب ما زال يحتفظ بالصورة النمطية للمحاسب التقليدي التي، وبالرغم من التطور المستمر نوعاً وكماً في أشكال الاستثمارات، لم تتأثر بما تحاول مهنة المحاسبة أن تسوقه للمحاسب باعتباره محترف أعمال، إذ أن الطلاب مازالوا ينظرون إلى المحاسبة باعتبارها غير مثيرة للاهتمام، تتمتع ببنية ثابتة تتصف بالدقة والامتثال، والتوجه فردي، وربما من غير المفاجئ أن الطلاب الذين يدرسون المحاسبة يعتبرونها أكثر إمتاعاً.

2. اعتبر الطلاب أن الأساتذة والمقررات الدراسية من أهم العوامل التي أثرت في تصوراتهم حول المهنة في حين حظيت العوامل الأخرى ( الكتب، الانترنت، الأفلام، ....، هيئات التدريب والتوجيه المهني،.....) بنسب أقل.

3. لا يعتقد الطلاب أن المحاسب يحظى بتقييم عالي من قبل المجتمع مقارنة بالعديد من المهن الاخرى، وربما يعود ذلك إلى أن اختيار المهنة محكوم في الجامعات الحكومية السورية بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي، وبالاختصاصات التي تخوله هذه الدرجات دخولها بموجب إعلان المفاضلة العامة الذي تصدره وزارة التعليم العالي بناءاً على دراسة تقاطعية لأعداد طلاب مقترح قبولهم ترفعها الكليات في الجامعات الحكومية السورية بناءاً على عدة عوامل أهمها الطاقة الاستيعابية، ولاحتياجات سوق العمل في إطار السياسة العامة للدولة. ولابد من الإشارة هنا إلى أن بنية المفاضلة تقوم على ترتيب تنازلي للتخصصات الجامعية تبعا لدرجات الطالب في الثانوية العامة، وهو ما يجعل التخصصات التي تقع في سلم الهرم تحظى تقليدياً بتقدير المجتمع، حيث تتعاقب التخصصات المشار إليها وفق مفاضلة الثانوية العامة الفرع العلمي بدءاً من العلوم الطبية ( طب، طب أسنان، صيدلة)، العلوم الهندسية، الاقتصاد.....، ووفق مفاضلة الفرع الأدبي بدءاً من الحقوق، الإعلام، التربية....

التوصيات:

1. يضع الاستنتاج الأول الهيئات المهنية لمهنة المحاسبة في سورية أمام دور أساسي تجاه المهنة، إذ عليها وضع خطط وبرامج تنفيذية لتفعيله بالتعاون مع الهيئات التعليمية بالشكل الذي يساهم في تكوين صورة أفضل للمحاسب تتجاوز النمط التقليدي، وتلبي التطور الحاصل في مهامه نتيجة تطور شكل الاستثمارات حول العالم.

2. يشير الاستنتاجان الثاني والثالث إلى الدور التفاعلي المطلوب لكل من الهيئات المهنية و الهيئات التعليمية، فالهيئات المهنية واستناداً إلى ارتباطها بسوق العمل تحتاج إلى لعب دور فاعل في توجيه الطلاب قبل دخولهم للجامعة، وخلال دراستهم في كلية الاقتصاد، عبر لقاءات دورية مجدولة زمنياً بالترويج للمحاسبة باعتبارها مهنة مثيرة ومجزية، وهو ما من شأنه تغيير النظرة السلبية للمهنة بمرور الوقت، كما يتطلب الأمر من الهيئات التعليمية تطوير أنماط إبداعية في التدريس تقوم على التفاعل وهو ما من شأنه تطوير التفكير النقدي، والمهارات الإبداعية كجزء من برامج المحاسبة.

3. إن سياسة القبول الجامعي ستكون أكثر فاعلية في رفد كلية الاقتصاد بتخصصاتها المختلفة وعلى وجه الخصوص اختصاص المحاسبة بطلاب مميزين لو أخذت بعين الاعتبار رأي الهيئات المهنية الذي يستند إلى صورة أوضح حول الاحتياجات الكمية والنوعية لسوق العمل بقطاعاته المختلفة.

اقتراحات لبحوث مستقبلية:

1. توسيع الدراسة الحالية بالحصول على أدلة من جامعات أخرى ( حكومية وخاصة).
2. توسيع الدراسة الحالية بإدخال عينة من طلاب كليات أخرى في نفس الجامعة.
3. إجراء دراسة حول تصورات طلاب المرحلة الثانوية عن رأي المجتمع بمهنة المحاسبة.
4. إجراء دراسة حول العوامل المؤثرة في خيار التخصص بالمحاسبة.
5. إجراء دراسة حول المهارات اللازمة لخريج المحاسبة بناءاً على تصورات الطلاب عن توقعات الشركات.

**المراجع:**

ALBRECHT, W., SACK, R. Accounting Education: Charting the Course Through a Perilous Future, Accounting Education Series, vol. 16, 2000, 1-72.

BAXTER, P., KAVANAGH, M. Stereotypes Students' Perceptions and Inherent Creativity: Further Australian Evidence. Australasian Accounting, Business and Finance Journal, Vol.6, Issue.5,2012, 81-96.

BOUGHEN, P. Joking Apart: The Serious Side to the Accountant Stereotype. Accounting Organizations and Society, 1994, 319-335.

BYRNE, M., WILLIS, P. Irish Secondary Students' Perceptions of the Work of an Accountant and the Accounting Profession. Accounting Education, Vol. 14, No.4, 2005, 367-381.

CARNEGIE, G., NAPIER, C. Traditional Accountants and Business Professionals: Portraying the Accounting Profession After Enron, Accounting. Organizations and Society, vol. 35, 2010,360-376.

CHEN,C.C., JONES, K. T., SCARLATA, A.N., STON, D.N. Does the Holland Model of Occupational Choice (HMOC) Perpetuate the Beancounter-Bookkeeper (BB) Stereotype of Accountants?. Critical Perspectives on Accounting, , Vol.23, Issues 4–5, 2012,370-389.

COHEN, J., HANNO, D. An Analysis of The Underlying Constructs Affecting The Choice of Accounting as a Major. Issues in Accounting Education, Vol.8, No.2, 1993, 219–238.

CORY, S. Quality and Quantity of Accounting Students and The Stereotypical Accountant: Is There a Relationship?. Journal of Accounting Education, Vol.10, No.1, 1992 ,1–24.

DECOSTER, D. T. , RHODE, J. G. The Accountant's Stereotype: Real or Imagined, Deserved or Unwarranted. The Accounting Review, XLVI(4), 1971, 651–664.

DEVIE, TARIGAN, J. The perception of Employees Towards the Management Accountant Roles as an "Actor": A Research in Bangkok and Surabaya. Journal of International Business Research, Vol. 8, 2008, 21-37.

DIMNIK, T., FELTON, S. Accountant Stereotypes in Movies Mistributed in North America in the Twentieth Century. Accounting, Organizations and Society, vol. 31, 2006, 129-155.

FISHER, R., MURPHY, V. A Pariah Profession? Some Student Perceptions of Accounting and Accountancy. Studies in Higher Education, , Vol.20, No.1, 1995,45–58.

FRIEDLAN, J. The Effects of Different Teaching Approaches on Students' Perceptions' of The Skills Needed for Success in Accounting Courses and by Practicing Accountants. Issues in Accounting Education, Vol.10, No.1, 1995, 47–63.

GALLHOFER, S., HASLAM, J., KAMLA, R. Educating and Training Accountants in Syria in a Transition Context: Perceptions of Accounting Academics and Professional Accountants. Accounting Education, Vol. 18, No. 4-5, 2009, 345-368.

GALLHOFER, S., HASLAM, J., KAMLA, R. The Accountancy Profession and The Ambiguities of Globalisation in a Post-Colonial, Middle Eastern and Islamic Context: Perceptions of Accountants in Syria. Critical Perspectives on Accounting, 2011, Vol. 22, Issue 4, 2009, 376-395

GEIGER, M. , OGILBY, S. The First Course in Accounting: Students' Perceptions and Their Effect on The Decision to Major in Accounting. Journal of Accounting Education, Vol. 18, No.2, 2000, 63–78.

HARRISON, S. Are Accountants Obsolete?. Charter, Vol.69, No.9, 1998 , 6.

HINTON, P. Stereotypes, Cognition and Culture.Psychology Press, Hove, 2000.

HOLLAND, J. L. The Psychology of Vocational Choice. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall, 1973.

Holt, P. Stereotypes of the accounting professional as reflected by popular movies, accounting students and society. New Accountant, 9(7), 1994, 24–25.

HOPWOOD, A. Accounting and Everyday Life: An Introduction. Accounting, Organizations and Society, vol. 19, 1994, 299-301.

HUNG, K. S, Perceptions of Accounting and Accountants, In the Eyes of the People from Mainland China and Macau . International Conference on Global Economy, Commerce and Service Science (GECSS), Atlantis Press, 2014, 256-259.

JACKLING, B. Student Perceptions of Tertiary Commerce Studies: Influences on Accounting as a Major Study and Career Choice. Paper presented at the ANZAM Conference, Auckland, New Zealand, 2001.

JACKLING, B., KENELEY, M. Influences on The Supply of Accounting Graduates in Australia: A Focus on International Students. Accounting and Finance, vol. 49, 2009,141-159.

JOHNSTON, L. Resisting change: Information-Seeking and Stereotype Change. European Journal of Social Psychology, vol. 26, 1996, 799-825.

MURPHY, V. The Curse of The Celluloid Stereotype. Accounting and Business, Vol. 3, No.1, 2000,28–29.

O'DOWD, D., BEARDSLEE, P. College Student Images of a Selected Group of Professions and Occupations. Cooperative Research Project No. 562 (Middle Town, CT: Wesleyan University), 1960.

OSWICK, C., BARBER, P. SPEED, R. A Study of The Perception of Public Accounting Skills Held by UK Students With Accounting and Non-accounting Career Aspirations. Accounting Education, Vol. 3, No.4, 1994, 283–296.

PARKER, L. Back to The Future: The Broadening Accounting Trajectory. British Accounting Review, vol. 57, 2001, 785-793.

PRYOR, F. The Economic Impact of Islam on Developing Countries. World Development, Vol. 35, No. 11, 2007, 1815-1835

SAEMANN, G. P., CROOKER, K. J. Student Perceptions of the Profession and its Effect on Decisions to Major in Accounting. Journal of Accounting Education, Vol. 17, No.1, 1999, 1–22.

SCHMUTTE, J. Student and Public Accounting Firm Recruiter Attitudes Toward The Desirability of Student Characteristics: A Longitudinal Study. Journal of Accounting Education, Vol.16, Issues 3-4, 1998, 429–461.

SMITH, M., BRIGGS, S. From Bean-Counter to Action Hero: Changing The Image of The Accountant. Management Accounting, 1999, 28-30.

TAYLOR, D., DIXON, B. Accountants and Accounting: A Student Perspective. Accounting and Finance, Vol.19, No. 2, 1979, 51–62.

WELLS, P. Are we There Yet? Changing Perceptions of Accounting as a Career choice, Paper presented at the AFAANZ Conference. Christchurch, New Zealand, 4-6 July, 2010.

WELLS, P.K., KEARINS, K., HOOPER, K. Perceptions of Accounting and Accountants: Looking in the Mirror. Research Gate,2008,1-41.

ZAKARI,M. A. Accounting and Auditing in Developing Countries - Arab Countries. Journal of Economics and Political Sciences, Vol. 16, No. 10, 2013, 1-27.

ZEFF, S. Does Accounting Belong in The University Curriculum?. Issues in Accounting Education, vol. 4, 1989, 203-210.

القانون رقم 22 للعام 2005 الخاص بهيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، 25-3-2016.

< http://www.dse.sy/includes-pdf/law_ar_1.pdf >

المرسوم التشريعي رقم 55 للعام 2006 قانون سوق الأوراق المالية، 21-3-2016.

< http://www.syrianfinance.gov.sy/assets/files/pdf/20061002-063254.pdf>

القانون رقم 33 للعام 2009 القاضي بتنظيم مهنة المحاسبة والتدقيق ، 25-3-2016.

< http://www.asca.sy/index.php/about-asca/about >

المرسوم التشريعي رقم 30 للعام 2014 المتضمن إحدث نقابة العاملين في المهن المالية و المحاسبية، 21-3-2016.

<http://www.asca.sy/download/PDF/Decree%2030.pdf>